Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البَابُ الثّانِي

وإذ قدمنا ذلك فالواجب أن نبين وجه تعلق كون النبي ﷺ أميا بمعجزاته[١]، وذلك أن كونه أميا بمجرده[٢] لا تعلق له بالإعجاز، لأن الأميين في زمنه وفي كل زمن عدد لا يحصى وهم أكثر من غيرهم ولم يكن ذلك معجزا لهم[٣].

ولو ادعى مدع رسالة وقال آية ذلك أني أمي لقال له عشرة آلاف[٤] من الناس نحن كلنا بهذه الصفة وهي دليل على كذبك.

وأيضا فإن كونه أميا صفة متقدمة من صفاته، وقد قلنا إن من شرط المعجز أن يقارن دعوى الرسالة غير متقدم عليها[٥].

(١) في الأصل لمعجزاته.

(٢) في الأصل: لمجرده.

(٣) لم يقل أحد أن مجرد الأمية آية على النبوة، بل هم متفقون على أن الأمية جزء من البرهان وليست جميع البرهان.

(٤) لا يراد بهذا العدد حقيقته، بل هو مثال شارح ولو قال: لقال له آلاف من الناس: لكان أوفق. وهذا المثال ورد في جواب عبدالله بن الحسن البصري الذي سيرد إن شاء الله ضمن مواد هذا الكتاب.

(٥) ليس هذا صحيحا فللرسول ﷺ آيات قبل البعثة عرف مدلولها بعد البعثة. إن من شرط الآية أن تدل على صدق الرسالة فحسب، ولا معنى لاقتران الآية بالرسالة إلا هذا.